

الناس فان اصابوني كان الذي ارادوا وان اظهر في الله دخلوا في الاسلام وهم وافرو
وان لم تفعلوا فانا وجميع قومنا اذا نظرنا قريش من الله لا ازال اجاهدكم على الذي
يعبني الله حتى يظفر الله وينقر هذه السائمة ثم امر الناس فمكوا ذات اليمين بين
ظهري للخص على طريق يخرج على ثنية المراد والحديبية من اسفل مكة قال فلما جلس
لثقت الطريق فلما دات خيل قريش قسرة الجيوش قد خالفوا عن طريقهم فراكضوا لاجمعت
الى قريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك ثنية المراد بركت ناقته فقال
الناس خلاصت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلصت وما ذك لها يخفق وكان حسيها
حارس الفيل عن مكة والله لا دعوني فخرت في اليوم الى خطه يساوي في بيئنا صالة الرحم الا انهم
ايها فقال للناس انزلوا قالوا يا رسول الله ما بال الوادي من ماء ينزل عليه الناس فاخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهما كاشفا فاعطاه رجلا من اصحابه فتزلف في قلبه من ذلك
العتيب فغزى فيه فحس بالمالا حتى ضربا لناس يعطون فلما اطان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ينزل في رواق في حال من خراطة وقال لهم كقولهم ليشرب سيفا فجمعوا الى
قريش فمنا لواء قريش انكم تجولون على محمد بن محمد ان محمدا لم يات لقتال وانما جاء زائلا لثنا
البيت محظا لحد فانهوم قال محمد بن اسحق قال انه هري وكانت خزاعة في عينه ريق
الله صلى الله عليه وسلم مشرها وسلمها لا يخفون على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كان بركة
قالوا وان كان الناجاة كذلك فوالله لا يدخلها ابدا علينا عنق ولا يتعدنا العرب بذلك
ثم دعوا اليه مكرهين فخص احد بنين عامر بن ابي فلما اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هنا رجل قادر فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجوه ما كلم به اصحابه ثم رجع الى قريش فاخبرهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوا
اليه للجلس بن هليمة الكناني وهو يومئذ سيد اخيائش فلما اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا

قال هذا قوم يتأهلون فابعثوا الهدي فلما راى الهدي ينزل من عرض الوادي في قلاب
فما كل اوبار من طول الجبس عن محل رجوع ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عطا
لما راى فقال يا معشر قريش قد رايت ما لا يحزنه الهدي في قلابه فداكلوا وادارة
من طول الجبس عن محله قالوا اجلس انما انت اعرابي لا تعلم لك يدعوا اليه عروة بن مسعود
التثبي فقال يا معشر قريش في تدرايت ما يليق بكم من يتبعون الى محمد ادعاء كرم من
التعريف وسوء اللفظ وقد عرفتم انكم والله وا في ولد وقد سمعت بالذي فاكم فخرجت
اطاعني فزوي ثم حيث حتى استمك بغيره قالوا صدقت ما انت عندها بتمهم فخرج حتى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس بين يديه فقال يا رسول الله سمعت اوباش الناس يفتخرون
بهم لبيضتك لتتفضها انها قريش معها العود المطا قبل وقد يسوا جلودهم
لوعاهدوا الله الا تدخلها عليهم عنوة ابدا وانيم الله كما في هجولاه قد اكتشفوا عنك
عذرا قال وانوك قالوا عذركم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امصص فظن الالات انحن
تتكشف عندنا قال من هذا يا محمد قال هذا بنو في فاف قال ما والله لو لا كانت لك
عذري لكان فيك بها ولكن هدي همام شاول حيدر رسول الله صلى الله عليه وسلم والغير بن
واقف على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديد فقال ففرق به ثم قال امسك يدك عن حبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل اليه قال ويجك ما اقلتك واقلتك فنبسته
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هذا يا محمد قال هذا بنو اخيك العيز بن شعبة قال اعذر
عنت سؤتك الاناس ثم كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيشل ما كلم به اصحابه واخبره انه لم
يات يريد حيا قال كما فقام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راى ما يصنع به اصحابه
لا يتوضا وضوء الا يستدوه ولا يصفق بصا قالوا ابتدوه ولا يسقط من شعر شيئا
الاخذون فخرج الى قريش فقال يا معشر قريش لبي حيث كسر علي في مكة وحيث خيبر في